

بن أفليك يسبر أغوار التوحيد بفيلم «المحاسب»

وصف الممثل بن أفليك أحدث أنواره عن حياة محاسب فظ الحديث يعمل لحساب منظمات إجرامية، بأنه ممتع بعد أن لعب دور البطل الكارثي (باتمان) هذا العام. ويلعب أفليك دور كريستيان وولف، وهو شخص شديد الثقة وبارع في حل المسائل الحسابية، يعيش حياته منزلاً لأنه يعاني من اضطراب التوحد. ويوصفه مصابو يعمل لحساب منظمات إجرامية، بتخصص وولف في العثور على الأموال المفقودة وتعقب اللصوص. في فيلم الحركة يجتهد وولف صعوبة في التواصل مع الناس، وكثيراً ما يتحدث بصراحة دون انفعال أو صدامية، وهو أمر قال بن أفليك إنه يحبه بشكل متعمق فقد التقى بأشخاص يعانون من التوحد. وقال أفليك إن «بعض الذين قابلتهم ودرستهم تعاملوا معي بظلمة شديدة، وهناك شيء ساحر في هذا». وأضاف «ستحصل على الحقيقة من ذلك الشخص وهذا مكسب لي جد ما. هناك قدر من هذا في شخصية كريستيان فهو لا يرى سبباً للمجاملات الاجتماعية أو الكتب، إنه يقول الحقيقة وحسب».



أسرار لا تعرفها عن «سكارليت جوهانسون»

سكارليت جوهانسون أيقونة جمال هوليوودية، ورمز للأناقة والجاذبية، وعالم الجميلات ملئ بالأسرار، وفي كواليس حياة النجمة الجميلة العديد من الأسرار والمعلومات المدهشة التي لا يعلمها الكثيرون عنها. فولد سكارليت مهندس كندي ووالدها مديرة أعمالها، ولديها شقيق توأم، يدعى هانتر جوهانسون، تسبقه سكارليت بثلاث دقائق في الميلاد، وبعدها شارك في عمل كوميدى واحد في بداية مشوارهما، ولكن هانتر لم يكمل مشوار التمثيل كسفيقتة، حيث سلك طريق السياسة وعمل في حملة الدعاية الخاصة بأوباما، ولها أخت ممثلة تدعى فانيسا جوهانسون. وقد وثق العالم جمالها الرائع والمتميز حينما تم اختيارها المرأة الأكثر إثارة على كوكب الأرض من قبل أكثر من مجلة عام ٢٠٠٦، وأحلى امرأة في العالم بحسب «People» عامي ٢٠٠٧، ٢٠١٠، وتم اختيارها المرأة ذات أحلى جمال طبيعي في العالم بحسب استفتاء بريطاني عام ٢٠١١، ومن المدهش أن يتم رفضها للقيام بأحد الأوار في فيلم الفتاة ذات شم النسيم، لأنها جميلة الى درجة كبيرة. وعن أسرار رشاقتها وجمالها قالت أنها تتبع نظاماً غذائياً صحياً، وإن شعرت بحاجة لتناول الوجبات السريعة مثل وجبات برجر كينج التي تعشقها، فهي تحرص على المشي بعدها لفترات طويلة حتى لا يتأثر قوامها بضع الكعك الزائد، وهي لا تفضل وضع مكياج كبير من المكياج، فهي تتخلى عن المكياج تماماً في أوقات معتدل قبل الظهور أمام الكاميرات. وكان لسكارليت علاقات عاطفية كثيرة آخرها علاقتها بالصفيح الفرنسي رومان دوريك، والتي كلت بالزواج، بعد أسابيع قليلة من مولد ابنتهما روز، وترى سكارليت أن الزواج والأهومة يحتاجان لبلد الكثير من الجهد. ظهرت سكارليت على شاشة التلفزيون في سن صغيرة جداً، حيث كان عمرها ثمانية سنوات فقط، وشاركت في العديد من الأعمال الفنية في سن صغيرة أكسبتها الخبرة والتلقائية وأسما الشاشنة، وكانت أول أعمالها

عام ٢٠١٤، ومع نجاح أعمالها، بدأت سكارليت تطالب بحقوقها في جميع أعمالها يُدفع مسبقاً وقيمتها حوالي ١٠ ملايين دولار. ومن الطرف أي يستطيع مهندس من هونج كونج تحقيق حلم حياته ويصنع إنساناً على شكل ممثلة هوليوود الشقراء سكارليت جوهانسون. وبعد أن انتهى ريك من صناعة الهيكل اللفظي لسكارليت، استعان بالسليكون لصناعة جلدتها، كما تمكن من جعلها تعبر عن مشاعرها باستخدام بعض تعبيرات الوجه مثل الضحك والغمز، كما تستطيع تحريك رجليها وذراعيها. نشرت مجلة هوليوود الأمريكية

عام ٢٠١٤، ومع نجاح أعمالها، بدأت سكارليت تطالب بحقوقها في جميع أعمالها يُدفع مسبقاً وقيمتها حوالي ١٠ ملايين دولار. ومن الطرف أي يستطيع مهندس من هونج كونج تحقيق حلم حياته ويصنع إنساناً على شكل ممثلة هوليوود الشقراء سكارليت جوهانسون. وبعد أن انتهى ريك من صناعة الهيكل اللفظي لسكارليت، استعان بالسليكون لصناعة جلدتها، كما تمكن من جعلها تعبر عن مشاعرها باستخدام بعض تعبيرات الوجه مثل الضحك والغمز، كما تستطيع تحريك رجليها وذراعيها. نشرت مجلة هوليوود الأمريكية

عملية الكرومايت

النوع: دراما، أكشن. المبطلة: ليام نيسون، لي جونغ جاي. الإخراج: جون لي. تدور أحداث الفيلم في مطلع خمسينيات القرن الماضي حول مجموعة من العملاء السريين يتم إرسالهم إلى مدينة أنشون من أجل تهديد الطريق للغزو المعروف بعملية الكرومايت على كوريا الشمالية.

النوع: دراما، تشويق. المبطلة: ناومي واتس، أوليفر بلات. الإخراج: فارين باكينبر. تدور أحداث الفيلم حول طبيبة نفسية تعمل في مجال عالم الحيوانات، حيث يحاول عزل تامه مع ابنتها المفقودة في بلدة ريفية من نيو إنجلاند، تجد نفسها أمام طفل محاصر في عاصفة ثلجية قاتلة، وعليها أن تجد وسيلة لإنقاذ الطفل قبل أن يخفي إلى الأبد.

سينماتك

من ذاكرة السينما

المرأة كمخرجة للتفيلم الروائي المصري (٩) التليفزيون: حضور آخر

حسن حداد hshaddad@bateleco.com.bh

من الملاحظ أن ظهور المرأة كمخرجة في السينما قد تأخر عن ظهورها في التلفزيون، وذلك لأن المنتجين السينمائيين يشعرون ويشكون في قدرة المرأة بتحمل أعباء مشروع سينمائي كبير، لذلك كانت فرص العمل للمرأة قليلة أو معدومة. فلولا أن نادية حمزة ونادية سالم قد قامتا بإنتاج أفلامهما، لما برزت على الساحة السينمائية، ولا حماس واصف فايز، المنتج الجاد، للفكرة التي قدمتها له المخرجة إيناس الدغوي، لما ظهرت هذه الفكرة، في هذه الفترة على الأقل. إلى الوراء، غير أن فكرة المنتجين عن المرأة كمخرجة بدأت تتغير إلى الأفضل في الآونة الأخيرة. أما التلفزيون، بصفتها قطاع عام، فقد أعطى الفرصة للمرأة في كافة المجالات الفنية من السيناريو والمونتاج والتدوير إلى الإخراج. وبرزت مخرجات مثل إنعام محمد علي، وعلوية زكي، وعلية ياسين، ولم يقتصر عمل هؤلاء على إخراج المسلسلات فقط، بل قدمت علوية زكي فيلم (رجل اسمه عباس)، وقدمت إنعام محمد علي فيلم (أسفة أرض الحلاق).

ولأهمية فيلم إنعام محمد علي وجرأة الفكرة التي طرحها، ستأخذنا مثلاً أفلام المخرجات في التلفزيون، علماً بأن موضوعنا يخص أساساً مخرجات السينما. ولذلك سيكون تناول هذا الفيلم ومخرجه استثناء لا بد منه.

إنعام محمد علي: الدعوة للمجتمع مختصر

تعتبر إنعام محمد علي من المخرجات البارزات في التلفزيون المصري، وأعمالها تشهد لها بالجودة والقدرة على تلخيص الواقع الاجتماعي للأسرة والمجتمع. لقد قدمت مسلسلات تلفزيونية هامة مثل (حتى لا يخون الحب، هي والمستحيل، ندوة للرحمة، حصاد العمر)، وقدمت سيرتها أبرزها (أم مثالية)، وجميعها تهتم بقضية المرأة ودورها في قيام الأسرة الناجحة.

تقول المخرجة: (... صحيح أن معظم مسلسلاتي تعالج قضية المرأة، ولكنني لست مختيرة للمرأة، لأنني لا أدافع عن المرأة فقط بل أدافع عن المجتمع كله، أنا مختيرة لمجتمع مختصر يدفع عنه نومة التمييز بين الرجل والمرأة، تلك التهمة التي ما زالت قائمة في مصر والوطن العربي) # مجلة سيدتي ١١/٢٠١١/١٩٨٥.

بعد كل هذا قدمت أول تجاربها الفيلمية لأفلام التلفزيون تحت اسم (أسفة أرض الحلاق) إنتاج عام ١٩٨٥، قصة كنتيتها حسن شاه، سيناريو حوار نادية رشا، وقد أثار الفيلم رويد فعل قوية ومؤيدة للفكرة البريئة التي طرحها.

يقدم لنا الفيلم شخصية الزوجة الهائلة الطيبة منى (ميرفت أمين) التي تفرغ وقتها وزوجها وتربية ابنتها الوحيدة، وتسعى بإخلاص لراحتها، وتعتبر حياتها مع زوجها عصام (حسني فهمي) كل ما في مجتمعها. ولكن زوجها بغاقتها في العيد العائش لزوجها، بأنه يريد الانفصال عنها ويهدده. تشعر الزوجة في هذه اللحظة بأن كل شيء قد انتهى، وكل أحلامها وكبرياؤها والإنجازات التي حققها على مدى عشر سنوات تحطمت بكميات قليلة تقو بها زوجها. عندها لا تملك إلا أن ترفض هذا الطلاق، بكل قوة لديها استعانتها من سنوات السعادة التي قضتها معه، ترفضه بدون الحجة لمعرفة الأسباب التي جعلته يتخذ هذا القرار المفاجيء. وبعدما أفادت من الصدمة، لم تجد معها سوى اللطم وصدفيتها لها (نادية رشا) أستاذة القانون التي أثارها الموقف التي تقف فيه صديقتها، ويبدأ الجدل في هذا الموضوع بغير اهتمامها، وهي التي لا تشغل بمثل هذا الجدل لا في البيت ولا في الجامعة، وبرز أمامها تساؤل وحيد: هل من بطلق الزوج أن يطلق زوجته بدون استئذنها؟ مع العلم إن القوانين التشريعية واللغوية تكفل للزوج هذا الحق... فتتصق أستاذة القانون صديقتها بالجوء إلى القضاء لاستعادة زوجها، وتقرر في نفس الوقت الترتع عنها، بعد أن تركت عليها في الجامعة بدافع عشقها للعائلة، وتبتديا لضحية صديقتها كمثل للتعسف في استخدام الحق الذي يصل إلى القتل، فالأسرة كان حي أيضاً.

ويعد أن يثار هذا الموضوع أمام الرأي العام، وفي وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة، بعد كل ذلك لا تتنجح أستاذة القانون في إقناع المحكمة بعدالة قضيتها، لكنها تتنجح في ميئها وهو عودة الزوج لزوجته، وفعلاً يعود الزوج معتزلاً ليقول لزوجته أنه سيغورها عن كل شيء ضاع، ولكن الفيلم ينتهي بهذه العبارة على لسان الزوجة (إلى ضاع ما يتعوضش... إلى ضاع إحساسي بالأمان).

برغم قوة الفكرة التي اعتمد عليها الفيلم في نجاحه، إلا أن السيناريو قد أخفق في بعض الأحيان، فقد اتصف الفيلم بالمشاهد الطويلة والحوار المسترسل والرتابة المملة، خصوصاً قبل معرفة الزوجة بقرار زوجها، وقد حاولت المخرجة تجنب ذلك بالمونتاج السريع في اللقطات، لتعكس التعبيرات التي تعكس على وجوه الشخصيات.

لم يفغنا الفيلم بموقف الزوج من اتخاذ قرار خطير كهذا، ويترك زوجته الشابة الجميلة والثرية والتي تحبه في نفس الوقت وتتقانى في خدمته ليجرد امرأة أخرى كانت حبه الأول. وحتى لو كان هذا النصرف نزوة طرانة، فالنزوة لا يمكنها أن تأتي من فراغ، بل لها أسباب ومقدمات تتعلق بتفاصيل حياة الأسرة. لم يسفد الفيلم من لغة الصورة في الاهتمام بالتصوير الخارجي، فأغلب مشاهد صورت في أماكن مغلقة، إعادة التصوير في مسلسلات التلفزيون، ما عدا لقطات قصيرة جداً في النادي والسيارة. واهتم الفيلم باللقطات المقربة بشكل ملفت، باعتباره ينتمي للتلفزيون. ولقد ساهم في نجاح تجربة إنعام محمد علي وتقديم رؤيتها السينمائية الأولى، وجود موضوع جديد وجريء، نو فكرة ومعالجة فنية جيدة.

وتظل النهاية المفتوحة وغير التقليدية، من أهم ما وصل إليه الفيلم من نتائج إيجابية، حيث لم يبين المتفرج هل عادت الزوجة لزوجها أم إنها رفضت العودة إليه مملتا برفض رغبتها في الطلاق سابقاً. إنه هنا يدق جرس الإنذار في وقت ألغى فيه قانون الأحوال الشخصية، الذي صدر في عام ١٩٧٩، وفي غيبة من البرلمان الذي رفض من المحكمة الدستورية العليا، ويتجدد الحوار مرة أخرى حول علاقات الرجل والمرأة في المجتمع المصري.

الغموض يحرف «جوراسيك وورلد ٢» عن سكة سلسلته

يبدو أن أحداث الجزء الثاني من سلسلة «جوراسيك وورلد» المقرر عرضه في ٢٠١٨، ستأتي بصيغة مختلفة عن «جوراسيك وورلد» الذي عرض العام الماضي، حيث سيمسك الغموض على أحداث القصة التي يتوقع أن تحرف «جوراسيك وورلد ٢» عن سكة السلسلة التي طالما حافظت في جعلها على خط سري واحد للأحداث.

كمية الغموض المتوقعة في الفيلم وما سيراها من جرعة كوميدية، كانت كفيلاً بأن تثير توقعات العديد من مواقع السينما، حيال شكل الفيلم المقبل والذي سيحمل توقيع المخرج الإسباني جي. أيه. بايونا، والذي صرح أخيراً، بأن «جوراسيك وورلد ٢» يمكن أن يحرف عن هذا الخط، موضحاً بأنه سيكون أكثر غموضاً وقامة، ورعباً مقارنة مع الأجزاء الماضية، متنبها إياه بالجزء الخامس من سلسلة حرب النجوم، الذي جاء تحت عنوان «الإمبراطورية تعيد الضربات» (١٩٨٠). ووفقاً لما قاله المخرج فإن الفيلم الجديد، سيعلم جزءاً ثانياً من ثلاثية متكاملة، وأنه سيحافظ على نجومه، ولكن أداء الممثل كريس برات، سيحمل شيئاً من الكوميديا وسيكون أكثر قامة. وقال: الجزء الثاني سيكون مظلماً كما

هو الحال في «الإمبراطورية تعيد الضربات». وأضاف: «قصة الفيلم ستأخذ منحى آخر مختلفاً، وبالتاليك أن ذلك سيشكل صدمة حقيقية للجمهور الذي لن يتوقع ما سيحدث».

المواقع السينمائية اهتمت كثيراً بتحصيرات بويانا حول الغموض الذي سيكتفه «جوراسيك وورلد ٢»، لتبدأ بإطلاق توقعاتها حيال ما سيتهده الفيلم من أحداث رئيسية، قد تشبه انعطافة واضحة في قصته، وتسائلت في الوقت ذاته عن شكل هذا التغيير، وحاولت أن تربطه بموت الشخصية الرئيسية في الفيلم. وقالت: «مقد مقارنة بين «جوراسيك وورلد ٢» والجزء الخامس من حرب النجوم، يبدو أنه يشير إلى محاولة المخرج إحداث بعض التوازن في الأحداث، عبر منحها الغموض ولحظات من الكوميديا». إلى جانب كريس برات، سيشترك في بطولة الفيلم برايس هوارد أيضاً، فيما يتولى المخرج كولين تريغورو تأليف سيناريو الجزء الثاني من الفيلم، علماً بأن تريغورو كان قد أخرج الجزء الأول من الثلاثية الجديدة. وقد حقق جوراسيك وورلد إيرادات تجاوزت حاجز مليار ٦٠٠ مليون دولار على شبك الذاكر العالمي.



اهتمام عالمي بفيلم «قبل أن يأتي الطوفان»

نال فيلم «قبل أن يأتي الطوفان» الوثائقي للممثل ليوناردو دي كابريو اهتماماً واسعاً لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التي تهتم بقضية التغير المناخي، وحظت دعوتها التي أطلقها عبر أحداث الفيلم لاتخاذ إجراء فوري حيال هذه القضية استجابة فورية بدراسة إصدار حزمة من القوانين التي تشدد العقوبات في هذا المجال.

وقال دي كابريو (٤١ عاماً): «لم أزد أن أقدم فيلماً يخيف الناس، أو مجموعة من الإحصاءات والحقائق التي ربما يكونون يعرفونها، لكنني أريد أن أركز على ما يمكن وما يجب القيام به على الفور، حتى تترك كوكبنا مكاناً يمكن للأجيال القادمة أن تحيا عليه».

أندلس تستعد للفناء

تعود الممثلة إيمي ادامز للفناء من جديد، وذلك عندما تشارك في بطولة فيلم Disenchanted وهو الجزء الثاني من فيلم Enchanted الذي تم إنتاجه العام ٢٠٠٧. فيلم Enchanted يروي حكاية أميرة جميلة تدعى جيزيل والتي تتعرض يوم عقد قرانها على الأمير إوارد للفتن من قبل ساحرة شريرة تدعى ناريسا، تجد نفسها بعد تلك بظلة إحدى الحكايات الحقيقية في شوارع مانهاتن بمدينة نيويورك، تحاول بعدها العودة إلى عالمها بمساعدة أحد المحامين وابنته الصغيرة، وتشارك في بطولة الفيلم كل من باتريك ديمسي، جيمس مارستن، سوزان ساراندون، ومن إخراج كيبيل ليدا.

«تمبكتو» تجربة سينمائية تستحق المشاهدة

تصدر قائمة الأفلام الأفريقية ذات المستوى الفني العالمي الفيلم الموريتاني «تمبكتو»، «من الطيور»، الذي أنتج في مايو ٢٠١٤ ونجح في أن يحجز له مكاناً ضمن قائمة الأفلام التسعة المرشحة للفوز بأوسكار كأفضل فيلم أجنبي هذا العام، قد كان «تمبكتو» للمخرج عبد الرحمن سيساكو سبباً جوهرياً في إعادة تقارتي لسينما بشكل عام، تلك النظرة التي دامت عشر سنوات كاملة.

الفيلم يناقش قضية التطرف الديني وما تخلته هذه القضية من خطر يدهم المجتمع العربي والإفريقي، وذلك التي باتت تنذر بانفجار أمم بأكتلها وهم كل ما هو جميل، الفيلم مأخوذ عن وقائع حقيقية في عدد من دول القارة يمكنه عن سيطرة جماعات جهادية على مدينة «تمبكتو» شمال مالي، يحرمون سماع الموسيقى والفناء وحتى مزاولة لعبة كرة القدم كما يمكنهم على الإطالة الذين يرفضون الخضوع لأوامرهم وقوانينهم بالحد عشرين جلد وأربعين جلدة وقد تقل في بعض الأحيان إلى الراجم العنني.

الفيلم يأسر منذ الوهلة الأولى التي تشاهده فيها، شامخة العرض كانت تنطق من زخم المناظر الطبيعية التي يحظى عليها الفيلم، اهتمام المخرج بالتفاصيل الدقيقة اتضح جلياً في المشاهد الخالية من الحوار، يميز «تمبكتو» ببناء درامي متماسك وسيناريو محكم وإخراج متميز، تتابع المشاهد التي تحاكي الواقع وتتنوع أحجام اللقطات والانسايابية التي تمكن بين طبقات تعكك شاعر بانك لا تشاهد فيلماً روائياً طويلاً مدته ساعة ونصف، بل تشاهد عمل لا يتعدى بضغ دقائق.

بعد تحريم لعب كرة القدم ومعاقبة كل طفل يلعب الكرة بعشرين جلد، نجد أطفال «تمبكتو» غير مستسلمين وحيهم لكرة القدم كان أكبر بكثير من أي غلاب قد يحدث لهم، فتراهم يتخيلون وجود كرة قدم بصحبتهم وينسجمون إلى فريقين ويبدؤون اللعب على أرضية بسيطة صنعوها بأيديهم، على الرغم من أن الفعل الذي يحثونه هذا المشهد كان فعلاً وهمياً وغير فعلياً وذلك لعدم وجود كرة في الأصل إلا أنه كان مشهد في غاية المقاومة والإبداع وهو بالنتائيد من أقوى وأعظم مشاهد الفيلم.

في نفس السياق يتناول الفيلم قصة «كيداني»، ذلك الرجل المسالم الذي يعيش حياة هادئة مع زوجته «ساتيما»، وابنته «توبا»، يقضي يومه كله في تربية عدد من الأبقار، لازل بحسب نفسه بعيداً كل البعد عن الصراعات التي تدور في بلدته، لكن يفاجئ بأنه مزروع في وسط هذه الصراعات وذلك بعد أن تورط في قتل صيد السمك «أمادو»، بالخطأ ثم يقدم للمحاكمة ويحكم عليه بالإعدام، أبداع سيساكو في كتابة السيناريو بقدر إبداعه في الإخراج كما وفق في اختيار طاقم التمثيل وتلك أماكن التصوير، حيث تم تصوير معظم أحداث الفيلم في مدينة «لاتة»، جنوب شرق موريتانيا.

نهاية الفيلم جاءت مفتوحة تحمل في مضمونها عملاً إنسانياً بعيداً قد يقل سؤلاً بطرح نفسه لسنتين مقبله، وهو كيف تنصى نحن العالم العربي لهذا الغزو الفكري الإراهي؟